

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3922 @

قرأت بخط بعض الفضلاء في مجموع وقع إلي فيه وقال زياد بن سليمان الأعجم ويكنى أبا أمامة وهو رجل من عبد القيس أحد بني عامر بن الحارث ثم أحد بني الخارجة يرثي المغيرة بن المهلب .

(قل للقوافل والغزي إذا غزوا % والباكرين وللمجد الرائج) .

(إن الساحة والشجاعة ضمنا % قبراً بمرور على الطريق الواضح) .

(فإذا مررت بقبره فاعقره % كوم الهجان وكل طرف سابع) .

قال فلما أنشد زياد الأعجم المهلب هذا الموضع من القصيدة قال أعقرت يا أبا أمامة قال لا وإني أصلحك الله قال ولم قال لأنني كنت على ابنة الأتان قال أما إنك لو عقرت ما بقي بالبصرة طرف عتيق ولا جمل نجيب إلا شد بمربطك أو أنيخ بفنائك .

(وانضح جوانب قبره بدمائها % فلقد يكون أخادم وذبايح) .

(واطهر بيزته وعقد لوائه % واهتف بدعوة مصلتين شرامح) .

شرامح طوال .

(آب الجنود معقلا أو قافلا % وأقام رهن حفيرة وضرائح) .

(وأرى المكارم حين زيل بنعشه % ذالت بفضل فضائل ومدائح) .

كذا وجدته وأظنه بفضل قصائد .

(وخلت منابره وحط سروجه % عن كل سلهبة وطرف طامح) .

(وكفى لنا حزنا بيت حله % أخرى المنون فليس عنه ببارح) .

(رجفت لمصرعه البلاد فأصبحت % منا القلوب لذاك غير صحائح) .

(فإذا يناح على امرء فتعلما % أن المغيرة فوق نوح النائح)